اختيار انقول قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها ولا يجوز ذلك
في لم الا في ضرورة كقوله
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت
وان لم اذا علمت ذلك فكان الاولى للش ان لا يقول المرادفة
للم لان المترادفين متحدان في المعني وما هنا ليس كذلك
كما تقدم بل كان يعبر بالمشاركة مثلا ولهذا عبر بعضهم
بالاخية حيث قال ولما اخت لم لان الاخية لا تستلزم
الاتحاد في المعني بل تستلزم المشاركة ولو في شيء دون شيء
وهذا القيد لبيان الواقع لا للاحتراز عن لما الحينية نحو ولما
ان جا امرنا ولا عن الايجابية وهي التي بمعني الا نحو ان كل
نفس لما عليها حافظ عند من شدد الميم لانه لم يحفظ
دخولهما علي المضارع فلا حاجة للاحتراز عنهما والم
والظاهر كلامه انهما اداتان مستقلتان وليس كذلك بل
هما لم ولما زيد عليهما همزة الاستفهام التقريري وهو حملك
المخاطب علي الاعتراف بامر استقر عنده ثبوته او نفيه
فقول الش في الم والما حرف تقدير وجزم فيه تسمح لما عرفت
من ان التقدير من الهمزة والجزم من لم ونشرح مجزوم
بالم فيه تسمح فان الجازم انما هو لم كما عرفت ولا دخل للهمزة في
الجزم فيقال هو من ذكر الكل وارادة الجزء ولام الامر
اي ومسمي لام الامر وهو لا لانه الجازم لا ان الاسم هو الجازم
كما هو ظاهر عبارته وقد يقال ان كل حكم ورد علي لفظ فهو
وارد علي مسماه الا لقرينة والمراد بها اللام الموضوعة لطلب
الفعل سواء كان الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعا نحو ليقض

علينا

علينا ربك او التماسا كقولك لمساويك لا تفعل كذا او استعملت
في غير الطلب كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو قل من كان في
الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد او التهديد نحو فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر المستعملات في النهي
الخ اي الموضوعة لتستعمل في النهي او الدعا سوا استعملت
فيهما نحو لا تخف ولا تواخذنا او في الالتماس كقولك لنظيرك
غير مستعل عليه لا تفعل كذا او في غير ذلك كقولك لعبدك
لا تطعني فانها ها هنا للتهديد واشار الش بتقدير لفظ
المستعملة الي ان قوله في النهي والدعا صفة للا بتقدير متعلق
الظرف معرفة وان كان المشهور تقدير متعلق الظرف
نكرة وان جعل حالا قدر المتعلق نكرة فيوافق المشهور وخرج
بقوله المستعملة الخ لا النافية والزايدة وقد سمع عن العرب
الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جيتك لا يكن لك
علي حجة ولقلته لم يتعرض له المص بلا الناهية
اسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها
والذي يجزم فعلين اي مضارعين نحو ان تعودوا
نعد او ماضيين نحو وان عدتم عدنا او ماضيا ومضارعا
نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه او عكسه
وهو قليل فالصور اربعة والاول من الفعلين يسمي فعل الشرط
والاضافة بيانية وانما جعل شرطا لانه علامة علي وجود
الثاني والشرط في اللغة العلامة والثاني من الفعلين يسمي جواب
الشرط وجزاءه تشبيها له بجواب السوال وبجزاء الاعمال لانه يقع
بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السوال والجزا بعد الفعل

Copyright © King Saud University